British Columbia's
Office of the Human Rights Commissioner

الحقوق تحت المجهر:
الواقع المعيشي في بريتش كولومبيا

ملخص | آب/أغسطس 2024

British Columbia's
Office of the Human Rights Commissioner

الحقوق تحت المجهر:
الواقع المعيشي في بريتش كولومبيا

آب/أغسطس 2024

يُشجع مكتب مفوض حقوق الإنسان في بريتش كولومبيا (BCOHRC) على توزيع وتبادل المعلومات الواردة في هذا المنشور. جميع المواد المقدمة في هذا المنشور مرخصة بموجب المشاع الإبداعي الدولية 4.0 باستثناء الرسوم والصور، وأية علامات تجارية، أو محتوى أو مادة مقدمة من طرف ثالث وحيثما أشير إلى خلاف ذلك. لمراجعة الترخيص، بادر بزيارة: **creativecommons.org/licenses/by/4.0/**

يدرك مكتب مفوض حقوق الإنسان في بريتش كولومبيا (BCOHRC) بالعلاقة الهامة بين حماية البيئة الطبيعية وحماية حقوق الإنسان. تتمثل إحدى الطرق التي نقلل بها من تأثيرنا البيئي في الحد من النسخ المطبوعة لتقاريرنا. وإذا كنت تواجه صعوبة في قراءة هذا التقرير بشكله الإلكتروني، يرجى الاتصال بمكتبنا لطلب نسخة مطبوعة.

دعم المجتمعات المتضررة: نحن ندرك أن بعض المعلومات الواردة في هذا التقرير قد تكون مسببة للقلق. والقضايا المطروحة، وإن كانت بالغة الأهمية لدراستها، فهي ثقيلة، لا سيما بالنسبة للمتضررين بشدة. يمكن لسكان بريتش كولومبيا الذين يعانون من الضيق عند قراءة هذا التقرير أو هؤلاء الذين يحتاجون إلى مساعدة فورية الوصول إلى قائمة خطوط هواتف الأزمات ودعم الصحة النفسية في الحالات الطارئة التي قمنا بتجميعها على موقعنا الإلكتروني: **bchumanrights.ca/support**

شارك العديد من موظفي مكتب مفوض حقوق الإنسان في بريتش كولومبيا (BCOHRC) في إعداد هذا التقرير في أوقات مختلفة. ويود المفوض أن يشكر كل من شارك في إنجاز هذا التقرير، بما في ذلك الفريق الأساسي لمشروع خط الأساس (Baseline Project) وعلى وجه الخصوص مونيكا بيتيك ورايان تونكين.

يمكن الاطلاع على النسخة الإلكترونية من هذا المنشور على الموقع الإلكتروني لمكتب مفوض حقوق الإنسان في بريتش كولومبيا: **bchumanrights.ca/in-focus**

5-13-990626-1-ISBN: 978

© British Columbia's Office of the Human Rights Commissioner

536 - 999 Canada Place
Vancouver, BC V6C 3E1
1-844-922-6472 | **info@bchumanrights.ca**

British Columbia's
Office of the Human Rights Commissioner

للشعوب الأصلية في هذا المكان الذي
نسميه الآن بريتش كولومبيا: اليوم
نحوّل عقولنا إليكم وإلى أسلافكم.
لقد حافظتم على أوطانكم التي لم
يتم التنازل عنها قوية. نحن ممتنون
للعيش والعمل هنا.

الملخص التنفيذي

يقدم تقرير الحقوق تحت المجهر لمحة عن واقع حقوق الإنسان في بريتش كولومبيا. يسلط التقرير الضوء على أوجه عدم المساواة والظلم الرئيسية المتعلقة بعشرة مجالات رئيسية للقضايا. ويؤكد التقرير كيف تثير كل قضية من هذه القضايا مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان ومدى تأثيرها على أكثر الناس تهميشاً في مجتمعاتنا المحلية.

يُركّز كل فرع من هذا التقرير على نظام مختلف – على سبيل المثال، نظام رعاية الطفل ونظام التعليم ونظام العدالة الجنائية. نَصِفُ كيف يؤثر كل نظام على مجتمعات أو أفراد معينين بطرق ضارة بشكل غير متناسب. ويركز كل قسم فرعي من «القضايا البارزة» بتوسيع جانب واحد محدد من هذه القضايا النظامية الواسعة، مما يوفر تفاصيل حول بعض الطرق الملموسة والضارة التي تؤثر بها هذه القضية على حياة الناس وحقوق الإنسان.

يوثق هذا التقرير ما تعلمناه من مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك المحادثات مع الأشخاص الأكثر تضرراً، ودراسة استقصائية للمنظمات التي تعمل على تحسين القضايا والبحوث التي ينتجها الأكاديميون، والحكومات والمنظمات غير الحكومية. كما إنه يعكس المسؤوليات والالتزامات القانونية الواردة في القانون التشريعي والدستوري والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والتي تحمي جميعها الحق الأساسي في المساواة الموضوعية.

مجالات القضايا العشرة

- **الحق في السكن** يمنح كل فرد الحق في الإعمال التدريجي للسكن المقبول. يعني الإعمال التدريجي أن جميع مستويات الحكومة مُلزمة باتخاذ خطوات نحو تحقيق هذه الضرورة الأساسية في حدود الموارد المتاحة. ومع ذلك، يواجه سكان بريتش كولومبيا أعلى معدل للإسكان الذي لا يمكن تحمل تكاليفه في كندا. نتيجة لذلك، يتزايد التشرد وتتزايد المخيمات: حدد عدد المشردين لعام 2023 عدداً أكبر بنسبة 31 في المائة من الأشخاص الذين يعانون من التشرد مقارنة بعام 2021/2020. ويؤثر الافتقار إلى السكن الميسور بشكل غير متناسب على الفئات المهمشة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة والسكان الأصليون والنساء. في **فقرة الإسكان**، نسلط الضوء على كيف أن النساء على وجه الخصوص أكثر عرضة للتشرد «الخفي»، حيث يتجنبن العيش في الشارع عبر قبول مساكن دون المستوى أو غير آمنة أو استغلالية.

- **الحق في مستوى معيشي لائق** يمنح كل فرد الحق في الإعمال التدريجي لحياة خالية من الفقر. وهذا يعتمد على مجموعة من السياسات والبرامج الحكومية، مثل الحد الأدنى للأجور والمساعدة الاجتماعية، والتي تسمى بشبكة الأمان الاجتماعي. وفي الوقت الراهن، فإن شبكة الأمان الاجتماعي لا تكفي لضمان مستوى معيشي لائق: يعيش حوالي واحد من كل تسعة أشخاص في بريتش كولومبيا في الفقر. علاوة على ذلك، بعد سنوات من الانخفاض، ارتفع معدل الفقر من 7.6 بالمائة في عام 2020 إلى 11.6 بالمائة في عام 2022. في **فقرة شبكة الأمان الاجتماعي**، نسلط الضوء على عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر الذين يواجهون أيضاً التمييز على أساس حالتهم الاجتماعية. ولسوء الحظ، لا يحظر القانون هذا التمييز.

- **الحق في التعليم** يمنح الطلاب الحق في الحصول على معاملة عادلة في بيئة تعليمية آمنة وشاملة ومتاحة لهم. ومع ذلك، هناك اختلافات كبيرة في بريتش كولومبيا بين المجموعات في النتائج التعليمية. تشير الأدلة إلى أن الجماعات ذات النتائج الأسوأ تواجه الإقصاء والعنصرية والتمييز في المدارس. فعلى سبيل المثال، يكمل 92 بالمائة من جميع الطلاب الدراسة الثانوية في ست سنوات، ولكن 78 بالمائة فقط من الطلاب ذوي الإعاقة و75 بالمائة من الطلاب من السكان الأصليين يفعلون الشيء نفسه. وبالإضافة إلى ذلك، توجد ثغرات في التعليم المتصل بحقوق الإنسان، ويتزايد الجدل حول تدريس محتوى العدالة الاجتماعية. في **فقرة التعليم**، نسلط الضوء على تجارب الأطفال والشباب من مجتمع الميم (LGBTQ2SAI+) في المدارس والجدل القائم حول منهاج سوجي 3 2 1 (SOGI 1 2 3)، الذي هو مورد تعليم تكميلي لإنشاء مساحات تعليمية شاملة. وقد اجتذب منهاج سوجي 3 2 1 الكثير من سوء الفهم وفي عام 2023 كان موضوع عمل سياسي واسع النطاق.

- **الحق في المعاملة العادلة في العمل** يمنح الناس الحق في المساواة في مكان العمل. ومع ذلك، فإن الآثار المستمرة للتمييز المنهجي واضحة في جميع أنحاء سوق العمل. يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة آراء متحيزة حول قدراتهم المتعلقة بالعمل. بالمقارنة مع الرجال، من المرجح أن تعمل النساء بدوام جزئي ويكسبن 68 سنتاً فقط مقابل كل دولار. السكان الأصليون أقل احتمالاً من غير السكان الأصليين لشغل وظائف آمنة. أفاد واحد من كل 10 مشاركين في استطلاع أجري لمكتبنا أنهم عانوا من التمييز على أساس هويتهم عند التقدم لوظيفة في بريتش كولومبيا. يتوافق هذا مع الأبحاث الأخرى التي تظهر أن الأشخاص من مجموعات الهوية المهمشة أقل عرضة للتوظيف أو العمل في وظائف آمنة أو تولي أدوار إدارية وأنهم يكسبون أقل مقابل عملهم. في **فقرة التوظيف**، نسلط الضوء على تجارب العمال الأجانب المؤقتين. العمال الذين يأتون إلى بريتش كولومبيا مؤقتاً عبر برنامج العمال الأجانب المؤقتين معرضون للخطر بشكل خاص، لأن وضعهم كمهاجرين مرتبط بعملهم. وتمنح هذه العلاقة أرباب العمل للعمال الأجانب المؤقتين سلطة كبيرة في علاقة العمل ويفيد العديد من العمال أنه غالباً ما يتم إساءة استخدام هذه السلطة.

- **الحق في الرعاية الصحية** يمنح كل فرد الحق في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه. تتطلب الصحة الجيدة الوصول في الوقت المناسب إلى التدخلات الطبية عالية الجودة، وتتطلب أيضاً أشياء مثل المياه النظيفة والغذاء المغذي والسكن اللائق. في بريتش كولومبيا، يفتقر العديد من الأشخاص إلى الرعاية الأساسية، بما في ذلك 17 بالمائة ممن ليس لديهم مقدم رعاية صحية منتظم. يواجه سكان المجتمعات الريفية والنائية ثغرات إضافية في الرعاية. يعيش الأشخاص ذوو الهويات

المهمشة حياة أقصر، ويبلغون عن صحة نفسية أسوأ ويعانون من التمييز في نظام الرعاية الصحية. تفاقمت أزمة الرعاية الصحية هذه في السنوات الأخيرة بسبب جائحة كوفيد-19 وأزمة المخدرات السامة. **في فقرة الرعاية الصحية**، نسلط الضوء على أزمة المخدرات السامة. تقتل إمدادات غير منظمة من المخدرات الآلاف من سكان بريتش كولومبيا كل عام. ومع ذلك، يواجه الأشخاص الذين يسعون للعلاج عوائق كبيرة، بما في ذلك عدم كفاية الموظفين، وإرباك ومتطلبات الوصول المربكة، والدعم الاجتماعي غير الكافي.

- **يسمح الحق في المعاملة العادلة في الأماكن العامة** لكل فرد بالمشاركة الحرة والكاملة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية. في السنوات الأخيرة، تعرض هذا الحق للتهديد من تصاعد حركات الكراهية واليمين المتطرف التي تهدف إلى إسكات أصوات المهمشين. الكراهية شائعة في الأماكن العامة الخارجية وعبر الإنترنت: تعرض واحد من كل خمسة كنديين، بما في ذلك 29 في المائة من الأشخاص المصنفين على أساس العرق، لشكل من أشكال الكراهية أو المضايقة أو العنف عبر الإنترنت. ارتفعت حوادث الكراهية بشكل كبير خلال جائحة كوفيد19- ومرة أخرى رداً على العنف الأخير في غزة. ينعكس هذا الارتفاع إلى الكراهية التي أبلغت عنها الشرطة وكذلك في الحوادث العديدة التي لم يتم ابلاغ الشرطة بها. **في فقرة الأماكن العامة**، نسلط الضوء على دور سوء المعلومات والمعلومات المضللة في نشر الكراهية. مع انخفاض الثقة في المؤسسات، ترتكز الكراهية بشكل متزايد على سوء المعلومات والمعلومات المضللة التي يتم مشاركتها عبر الانترنت. كان هذا واضحاً في العديد من الحالات الأخيرة، على سبيل المثال، سوء المعلومات والمعلومات المضللة حول انتشار فيروس كوفيد-19، مما ساهم في تصاعد الكراهية ضد الكنديين الآسيويين.

- **الحق في المعاملة العادلة في نظام العدالة الجنائية** يمنح كل فرد الحق في المعاملة العادلة من جانب الشرطة والمؤسسات الإصلاحية. السكان الأصليون والسكان المصنفين على أساس عرقي، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية أو تعاطي المخدرات (والذين يُرمز لهم اختصاراً بـ MHSU)، معرضون بشكل متزايد لخطر التفاعلات السلبية مع نظام العدالة الجنائية. على سبيل المثال، في أي يوم من أيام عام 2023، كان هناك حوالي 1829 فرداً في المراكز الإصلاحية في بريتش كولومبيا وتم تحديد أكثر من ثلثهم (662) على أنهم من السكان الأصليين. **في فقرة العدالة الجنائية**، نسلط الضوء على تجارب الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية أو تعاطي المخدرات في المراكز الإصلاحية. على سبيل المثال، يتلقى العديد من الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية أو تعاطي المخدرات العلاج في المراكز الإصلاحية، لكنهم غالباً ما يتعرضون أيضاً لاستخدامات القوة المؤلمة مثل السجن الانفرادي في كثير من الأحيان، ينتهك السجن الانفرادي المعايير الدولية الدنيا لمعاملة السجناء. وهذا يخلق خطراً اضافياً للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية أو تعاطي المخدرات. على سبيل المثال، تتضاعف معدلات الجرعة الزائدة المميتة بعد فترة وجيزة من مغادرة الحجز.

- **الحق في المعاملة العادلة في مجال الأسرة** يمنح كل فرد الحق في المساواة الفعلية والتحرر من العنف في بيوته وفي علاقاته الحميمية. ولا يزال عدم المساواة في مجال الأسرة واضحاً في التقسيم غير المتكافئ للعمل، بغض النظر عن الوضع الوظيفي، تقضي المرأة وقتاً أطول من الرجل في رعاية الطفل والأعمال المنزلية. يتفاقم هذا العبء المنزلي الإضافي بسبب انخفاض الأجور في القوى العاملة، مما يزيد من الضعف الاقتصادي ويجعل من الصعب ترك العلاقات المسيئة. كان أكثر من ثلاثة أرباع من سكان بريتش كولومبيا الذين قاموا بإبلاغ الشرطة عن عنف الشريك الحميم من النساء والفتيات، ويعتبر عنف الشريك الحميم أكثر شيوعاً مما تشير إليه الأرقام التي أبلغت عنها الشرطة. في **فقرة مجال الأسرة**، نسلط الضوء على إساءة استخدام مزاعم الاغتراب الأبوي في قضايا قانون الأسرة المتعلقة بالعنف الأسري. في بعض الحالات، تواجه الأمهات اللواتي يبلغن عن العنف اتهاماً مضاداً بـ «الاغتراب الأبوي» – وهو ادعاء أنهن يحاولن التلاعب بالأطفال ضد والدهم. وكثيراً ما تأخذ المحاكم هذا الادعاء على محمل الجد ولكنه يفتقر إلى أساس إثباتي موثوق.

- **الحق في المعاملة العادلة من جانب نظام رعاية الطفل** يخول لكل فرد الحق في اتخاذ إجراءات حكومية استباقية تهدف إلى الحفاظ على سلامة الأسر وإبقائها معاً كلما أمكن ذلك. انخفض عدد الأطفال والشباب في الرعاية في السنوات الأخيرة، ولكن نظام رعاية الطفل يؤثر بشكل غير متناسب على الأطفال من الأسر المهمشة، ولا سيما أولئك من السكان الأصليين، الذين يعانون من الفقر أو يعانون من إعاقات. على سبيل المثال، على الرغم من أن نسبة السكان الأصليين تبلغ 10 في المائة فقط من السكان، فإن نسبة 68 في المائة من الأطفال والشباب في الرعاية هم من السكان الأصليين. غالباً ما يتم وضع الأطفال والشباب في الرعاية بسبب «الإهمال»، ومع ذلك، تواجه العديد من العائلات حواجز منهجية تتنكر في شكل إهمال، ولكنها في الواقع خارج سيطرة الوالدين. تشمل الأمثلة عدم وجود مساكن ميسورة التكلفة ودعم الصحة العقلية. يواجه الأطفال والشباب المنفصلون عن أسرهم للحصول على الحماية مجموعة جديدة من المخاطر بما في ذلك العنف الجسدي والجنسي. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال نظام رعاية الطفل يعاني من توفر العدد الكافي من الموظفين. في **فقرة رعاية الطفل**، نسلط الضوء على التحديات الإضافية التي يواجهها الأطفال والشباب ذوو الإعاقة وأسرهم. بالنسبة للأطفال والشباب ذوي الإعاقة، يمكن أن يؤدي نقص الموارد خلال فترات النمو الحرجة إلى عواقب صحية تتحول إلى أوجه عدم المساواة طوال حياتهم. الموارد مسورة وراء التشخيصات ولا يتم علاج جميع التشخيصات بشكل عادل. يتم دفع الأسر إلى أقصى حد ويفكر البعض في وضع أطفالهم في الرعاية من أجل الوصول إلى الدعم.

- **تعتمد جميع حقوق الإنسان على بيئة نظيفة وصحية ومستدامة.** إن تغير المناخ والطقس القاسي والتلوث والأزمات البيئية الأخرى تهدد هذا الأساس الحاسم للوجود البشري. يقع الضرر بشكل غير متناسب على الأشخاص المهمشين الذين ساهموا أقل في الأزمة والذين أصبحت حقوقهم بالفعل أقل أماناً. كان هذا واضحاً في السنوات الأخيرة حيث دمرت الفيضانات غير المسبوقة وموجات الحر وحرائق الغابات التنوع البيولوجي والأرواح والممتلكات في جميع أنحاء المقاطعة. ومع ذلك، لا تزال بريتش كولومبيا تساهم بشكل غير متناسب في أزمة المناخ وليست في طريقها لتحقيق أهدافها التشريعية لخفض الانبعاثات. في **فقرة الأزمات البيئية**، نسلط الضوء على الدور المهم للشعوب الأصلية في معالجة تغير المناخ. ولا تزال الشعوب الأصلية خبيرة في التكيف مع تغير المناخ، ولكن المبادرات الرئيسية غالباً ما تستبعد أصواتها. يمكن أن يؤدي تركيز منظورات السكان الأصليين إلى تنشيط استراتيجيات التكيف مع المناخ، كما لوحظ مؤخراً في الاعتراف على نطاق واسع بالحرق الثقافي وإدارة حرائق السكان الأصليين.

تؤثر أوجه عدم المساواة المنهجية التي تم تسليط الضوء عليها في تقرير الحقوق تحت المجهر علينا جميعاً، ولكنها تؤذي بشكل غير متناسب أولئك الأكثر تهميشاً في مجتمعنا. ومجالات القضايا العشر الموصوفة هنا ليست معزولة؛ يعاني العديد من سكان بريتش كولومبيا من انتهاكات حقوق الإنسان الخاصة بهم في مجالات متعددة من الحياة بطرق تتقاطع وتضاعف الضرر.

فقط مع الفهم يمكننا التصرف. بينما يركز هذا التقرير على المكان الذي نواصل فيه التقصير في دعم حقوق جميع سكان بريتش كولومبيا، فإننا نحترم أيضاً الطرق العديدة القوية التي يقاوم بها الناس في جميع مناحي الحياة الاضطهاد والدفاع عن حقوق الإنسان وتعطيل الأنظمة لخلق أنظمة أفضل. نأمل أن تكون هذه اللمحة من حقوق الإنسان في مقاطعتنا بمثابة حافز للتغيير.

British Columbia's
Office of the Human Rights Commissioner

536 – 999 Canada Place
Vancouver, BC V6C 3E1
1-844-922-6472 | **info@bchumanrights.ca**

bchumanrights.ca
@humanrights4bc
humanrights4bc

[Arabic]